Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان الشاعر بدر شاكر السياب يذكر كأول من استخدم الاسطورة في الشعر العربي المعاصر استخداماً حديثاً، وبرغم مالنا على استخدامه من ملاحظات، فإن البياتي هو من اول المتنبهين إلى تقنية القناع والتعريف به مفهومياً، وقد اهتم الباحثون بأقنعته التي غدت رموزاً اسطورية شخصية سواء استدعاها أم اختلقها..

وتطبيقاً لتوصلات هذا المبحث، اخترنا استقصاء الرموز الاسطورية المقنعة في شعر واحد من ابرز شعراء مرحلة مابعد الرواد، وهو الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح الذي يلفت النظر عند القراءة، بما يوليه من عناية خاصة للرمز الاسطوري المقنع، إذ لايكاد يخلو واحد من دواوينه منذ اصداره الاول، من الاستعانة بالرموز الاسطورية المقنعة، وهي ظاهرة تطرد وتتأكد حتى في اخر دواوينه.

هذا هو اول مبرر للتطبيق على شعر المقالح.

أما ثاني المبررات فهو كون المقالح من الجيل الذي افاد شعرياً من رواد الحداثة العربية، لكنه خالفهم في طرائق أنجاز تلك الحداثة، سواء بالتخفيف من المباشرة والتقريرية وبقايا الغنائية، أو من خلال تطوير التقنيات الاسلوبية المعروفة في شعرهم، ومنها القناع، الذي لم يعد بسيطاً، يحيل إلى شخصية سطحية، ذات دلالة واضحة في السياق التاريخي أو الاسطوري، بل راح ـ هذا الجيل التالي للرواد ـ يعدل ويحور في جزئيات النموذج المستدعى، ويسبغ عليه كثيراً من هموم العصر وتداخلاته، فصار النموذج مركباً معقداً متعدد الدلالات.

وثالث مبررات الوقوف عند شعر المقالح يستدعيه ايمان المقالح غير المحدود بالتجديد، وهو ماصرح به في مقدمات دواوينه، وفي دراساته النقدية.

وإذا ما اعتبرنا المقدمات التي تسبق القصائد جزءاً مهماً من عتبات القراءة وتأويل المقروء وتوجيه القراءة، فإن تلك المقدمات تصلح لمعاينة الوعي النظري بالحداثة، وفي الموقف الشعري أو الرؤية التي تنتج النصوص.

إن عتبة (المقدمة) تغدو بدورها نصاً، تنضاف طاقته الدلالية، ومفاتيح